صدى... الحرية

قدسيا

العدد : / ٨/

الجمعة : ٣/ ٥ / ٢٠١٣

الحرية حق فردي يمنحه الله لنا وينكره علينا الإنسان . . حق باهظ الثمن، يبدأ بالتغلب على كل أنواع الخوف، خاصة خوف الموت، ويتواصل بصراع مرير ضد كل الظالمين

مرة جديدة

عاد نظام الأسد في بحر الأسبوع الماضي ليقدم دليلاً جديداً على غدره وخيانته للعهود،عندما أمطر منازل الآمنين بوابل من القذائف دون سبب واضح،فبعد أن استجاب أحرار البلدة لمطالب الأهالي في جعل البلدة وجهة للأخوة النازحين من المناطق المنكوبة،قصفت قوات النظام منطقة المعهد بما يقارب عشرة قذائف أسفرت عن جرح بعض الأشخاص المدنيين وخسائر مادية كبيرة لحقت بممتلكات قاطني البلدة ،ولأن أهل قدسيا يمتلكون رغبة الحياة رغم شدة الألم استمرت الحياة الطبيعية فالأسواق مزدحمة ومعظم الحاجات الأساسية متوفرة رغم الغلاء الفاحش في الأسعار الذي أثر على حركة البيع والشراء،من جهة أخرى تواصلت بعض الظواهر السلبية التي تجتاح البلدة ومنها هيمنة بعض الأشخاص على شؤون البلدة واعتقادهم أنهم أسيادها لمجرد حملهم للسلاح أو لكون أحد أفراد عائلاتهم شهيداً أو معتقلاً مما يوجب تدخل العقلاء بالسرعة القصوى لتلافي حصول مشاكل اكبر مستقبلاً.

الإعلام الثوري

يؤخذ على إعلام الثورة في هذه المرحلة عدة مآخذ تجعله بدرجةٍ كبيرةٍ غير ذي نفعٍ كبيرٍ للغرض الأساسي الذي وجد من أجله.

ورغم أنه لم توجد في سوريا منذ انقلاب ١٩٦٣ أجهزة أو وسائل إعلام محترفة والذي وجد في الحقيقة هو أجهزة دعاية سياسية مبتذلة ممجوجة الخطاب، وقد عملت تلك الأجهزة منذ اللحظة الأولى لاتدلاع الاحتجاجات بطريقتها الرخيصة، فعمدت إلى إخفاء الاحتجاجات وإنكارها والتعمية عليها وتشويهها بإطلاق مختلف النعوت السلبية عليها لنفي صفة الثورة عنها، وعليها كان لابد من وجود الإعلام الذي ينقل الحقيقة وهو الأمر الذي تولاه الثوار أنفسهم، وقد خدم الإعلام البديل الثورة في المراحل الأولى بصورة كبيرة، أما اليوم فقد غدت العملية الإعلامية الثورية بحاجة للتصحيح والتصويب.

يميل عدد من النشطاء الإعلاميين اليوم إلى عدم التجرد وعدم المصداقية أيضاً في عملهم وإن بطريقة غير مقصودة، فمثلاً هم يبادرون فوراً إلى اتهام النظام بكل صغيرة وكبيرة تحدث في البلاد، ولا ينتظرون مرور وقتٍ مقبولٍ على حدثٍ ما للتحقق منه ـ تفجير مثلاً ـ ليسارعوا فوراً لتوجيه الاتهام للنظام، الأمر الذي أدى في الكثير من الحالات إلى إفقاد الثوار وإعلامهم المصداقية خصوصاً عندما يتبين أن الفاعل جهة أخرى غير النظام.

كما يعاب على النشطاء الإعلاميين نقلهم للكثير من الأخبار غير الموثوقة وغير الدقيقة، واعتمادهم على الشائعات والأنباء التي لا يوجد لها مصدر معروف وموثوق تم نقلها لمجرد أنها تسيء للنظام وتشيطنه، أو لأنها تدعم جانب الثورة، كما يعاب عليهم أيضاً التعامي عن أي تجاوز مرتكبٍ من الثوار أو من كتائب الجيش الحر والكتائب الإسلامية، واللجوء لمنطق التبرير و التسويغ لهذه التجاوزات والأخطاء التي بلغ بعضها درجة الجرائم، أما من يحاول من هؤلاء الإعلاميين أن يكون ناقداً فهو يكون انتقائي بدرجة كبيرة ويهاجم طرف سياسي بعينه يناصبه العداء ويعلق كل أخطاء الثورة عليه، فنرى ناشطين وصفحات مكرسين فقط لمهاجمة الطرف الإسلامي في الثورة، وبالمقابل وإن بدرجة أقل نجد العديد من الناشطين والصفحات المكرسة لمهاجمة العلمانيين والمدنيين وتياراتهم السياسية.

كما ينشغل الناشطون الإعلاميون كثيراً بمعنويات الثوار عوض انشغالهم بنقل الحقيقة واضحة مجردة كما هي، فيخفون الأخبار التي تظهر تقدم النظام على جبهة من جبهات القتال ويقللون دائماً من أهميتها، ويبررون خسارة وتراجع الثوار عن جبهة ما بالقول (انسحاب تكتيكي)، في المقابل يركزون على انتصارات الثوار وإنجازاتهم العسكرية رغم أن العديد منها قد تكون هامشية ومبالغ فيها، وهذا في الحقيقة يقدم خدمة كبيرة للنظام ويضر الثورة من حيث لا يعلم أولئك الناشطون !

إن الحقيقة مهما كانت صعبة أو مرة إلا أنها هي الوحيدة التي تخدم الثورة وهذه الثورة قامت من أجل الحرية والعدالة والكرامة والحقيقة أيضاً، وهي بالتأكيد ليست بحاجة إلى الكذب أو المداهنة لتبرير أحقيتها و صوابيتها.

ختاماً لا بد من القول أن إعلام الثورة يحتاج فعلاً لمراجعة نقدية صادقة ليخرج من عباءة الإعلام المؤدلج ويتحول من منهج الدعاية السياسية والحربية إلى الإعلام الذي يخاطب العقول، وليكون فعلاً بوابتنا إلى مرحلة جديدة ودولة جديدة.

وللشمس شروق وإن طال المغيب

ما سر تلك الوحشية التي باتوا يتصفون بها ويتباهون من هو أقدر على سفك الدماء أكثر ومن هو اجرأ على هتك الأعراض فما سبب نار الحقد المتغطرسة بين ضلوعهم التي أخرجتهم عن طباع البشرية والانسانية ؟ فلا دين ولا طائفة لا أي شريعة تبرر أفعالهم المشينة فبكل رصاصة يقتلون حلماً يدمرون نسيجاً من الآمال يشردون أطفالاً لم يستنطقوا حروف الحياة بعد.....

ولكن النصر قد نبت من أرضنا بعد أن سقته دماء ودموع أطفالنا فعرّش على جدران بيوتنا وطال الشمس وكشف عنها غيمها ،لقد زال الخوف وانكسر القيد وانقلب سحركم عليكم فذوقوا كأساً كنتم قد أذقتمونا مرارتها .

الوريث

مات كلب في حمـــانا قلنا لا حزنـــا عليه
خلـفَ المسعور جروا صار أنجس من أبيه
بات يسعى للحراســة إذ أتى الكرسي إليـه
قالوا حامي قالوا حافظ والسلاح في يـــديه
واستتب الأمر جهـلا صلت الناس عليـــه
كونوا نحنا لرســـمه صار أغلى من الـــه
آل صهيون تمـــادوا عهـدهم في شفتيه
هكذا الحـــدثان تروي خادع في جـــاهلية
جاء الزلزال عنيـــف ظن ذئب في أخيـــه
فاشتراه بالخزينـــة وانتهى المخزون فيه
صيَّر الدينـــار فلساً والقيـــادة للسفيه

بلبل الشام

ثورة مذهلة

في سبيل الحرية تحمل المواطن السوري القتل والاعتقال والتعذيب ،فضلا عن الغلاء الذي أضحى ضيفا دائما على أسواقنا مع ارتفاع سعر صرف الدولار الذي وصل إلى ١٣٠ ليرة مما يدل على مستوى التضخم الذي نعيشه،دون نسيان ارتفاع معدل البطالة واكبر مؤشر على ارتفاعها هو كثرة المقاهي التي افتتحت مؤخرا في بلدتنا قدسيا لاستيعاب العاطلين عن العمل الشئ المحزن أيضا هو ارتفاع اسعار المواد الغذائية التي أجبرت كثيرا من الناس على تغيير عاداتهم الغذائية فالفواكه أصبحت من المحرمات (موز ١٧٥،تفاح ٨٥)،واللحمة أصبحت حلم مما دفع الكثيرين إلى التحول نحو اللحم المجمد ولحم الديك الرومي ،وأقصى ما نخشاه ان تصبح الفلافل هي الوجبة الرئيسية لكل السوريين.

إسقاط النظام وبناء الدولة

منذ أوج الثورة والشعب ينادي بإسقاط النظام، والكل أو الغالب يعي أن الإصرار على إسقاط النظام، يهدف بالطبع إلى تهديم الهيكل الذي أنشأه حكم البعث ومن ثم حافظ الأسد عبر السيطرة على مؤسسات الدولة وتحويلها إلى هيكل آخر يستفيد من السلطة المخولة له طوعا.

الشعب، أي شعب في العصر الحالي يعيش -أو ينبغي- في كنف الدولة التي تعنى بالمجمل السلطات والمؤسسات والإدارات التي تعمل جميعها على تنظيم الحياة الجماعية وبالتالي توفير الحياة المنظمة والمريحة للجماعة ككل وللمواطن الفرد محور الدولة.

وحتى تقوم الدولة بمهامها يفوض الأفراد لها نوعا من السلطة لتكون قادرة على تنظيم حياتهم، لكن هذا أبدا لا يعني أن تهيمن عليهم وتنحرف عن وظيفتها الرئيسية وهي خدمتهم.

لقد جاء حكم البعث عام ١٩٦٣ وما تبعه من حكم مستبد في سوريا ليلغي للدولة وظيفتها ومؤسساتها ويجعلها مطية لتحقيق مآرب المستفيدين منها، وأصبحت السلطة التي يفوضها الشعب "بحدود" سلطة مطلقة تأمر فيها وتنهي وتعاقب وتسجن وتقتل وتسرق.

ووصل الحال بالشعور الجمعي للمواطن السوري إلى الاعتقاد بأن السلطة شيئ مخلوق مفروض مقدس لا مكان للاعتراض عليه، وأن المواطنة والمواطن شيئ عرضي، بل حتى وصل بنا الحال إلى الشعور بأننا خلقنا لنتعب ونعاني وأننا ضيوف على الأرض، وفي حال تقلد أحد ما منا وظيفة أو سلطة شعر وبأنه منح عطاءا كبيرا.

لقد أصبح مجلس الشعب الذي ينبغي أن يتم انتخابه لشكل حر ليصدر قوانين تحقق مطالب منتخبيه من الشعب إلى بوق وأداة تنفيذية، واستبدلت وظيفة الحكومة في تنفيذ المشاريع الخدمية للمواطنين إلى أداة سرقة، في حين غدا القضاء أداة لتسلط الظالم على المظلوم بدل بدل أن يكون أداة لإحقاق الحق.

من هنا فإن شعار "إسقاط النظام"، لخص تلك الرغبة في إسقاط ذلك الهيكل الذي تكرس عبر سنوات، وإنشاء دولة المواطن الذي يكون محورها ومدار اهتمامها.

وإذ يلخص ذلك الشعار مطلبا شعبيا، فإنه يلخص بالأساس مطليا مرحليا وليس المطلب الثوري بالكامل.

دولة قدسيا

إن المطلب الثوري الحقيقي هو بناء الدولة بعد إسقاط النظام، دولة بمؤسساتها وهياكلها المتعارف عليها وإن كان ذلك يتطلب جهدا جماعيا وعالي المستوى، إلا أن

الفكرة في بناء الدولة ينبغي أن تكون عند كل فرد ليشعر بالمسؤولية والانتماء للدولة الجديدة.

وكذلك الأمر فإن تحقيق ذلك الهدف يتطلب وقتا قد يمتد لسنوات.لكن البدء به ينبغي أن يكون من أي لحظة يمكن فيها بناء أي مؤسسة مهما صغر حجمها ومهمتها . في مدينة مثل قدسيا بمؤهلاتها وإمكاناتها ثمة حاجة وقدرة لبناء الدولة التي يحلم بها الجميع.لا يقصد بذلك معنى "الدولة" التقليدي، وإنما النموذج المصغر من خلال بناء مؤسسات بمبادرات جماعية بمختلف وظائفها، تبدأ من مبادرات تنظيف الشوارع، ولا تنتهي بتنظيم الجهود الإغاثية والعسكرية والتعاونية والخدمية. وتهدف جميعها إلى خدمة سكان البلد باعتبارهم محور "الدولة."

محمد زيد مستو

نساء سورية تعمرها

بعيد الحرب العالمية الثانية ونتيجة لسقوط اعداد كبيرة من الرجال قتلى فيها ، واجتياح الأوبئة لأوروبا الكثير من النساء الأوروبيات اللواتي فقدن أزواجهن ومعيليهن، وجدن أنفسهن مسؤولات عن إعالة أسرهم بشكل مباشر ومن هنا توجب على المرأة المشاركة بكافة مجالات الحياة وساهمت بقوة في بناء أوروبا بالشكل الذي نراه اليوم،على العكس من ذلك وخلال السنتين الماضيتين طفت على السطح الكثير من أمراض ومشاكل المجتمع السوري والتي عمل النظام البعثي على ترسيخها، وفي مقدمتها واقع المرأة والزواج المبكر والتسرب من المدارس بالإضافة لتحجيم دور المرأة في المجتمع ليقتصر على الزواج وتربية الأطفال وإهمال ضرورة تمكين المرأة اقتصاديا ،اليوم تعيش الكثير من العائلات وضعا مأساويا خسرت فيه المعيل سواء باستشهاده أو باعتقاله أو هروبه وبنظرة معمقة لكثير من هذه العائلات نجد أن المأساة مضاعفة خسارة المعيل وغياب تام للبديل الذي كان يمكن للمرأة أن تلعب دوره فيما لو تم تأهيلها وتمكينها اقتصاديا ويبدو أننا كمجتمع سوري وخلال السنوات القادمة مطالبين بتغيير نظرتنا للكثير من القضايا التي تخص المرأة وفي مقدمتها ضرورة تأهيلها لتكون مشاركة في عملية البناء .

أين الشنب ؟!

قالت له أين الشنب ؟
أين الرجولة ياعرب؟
قد بان وجهك عورة
قلي لما هل من سبب؟
كفي العتب ،
وتسمعي كيف ذهب،
سعرت شآآمنا من لهب
والقتل زاد ابا لهب ،
من كان يسأل ما الخطب؟
في سؤاله يلقى العجب
بيت تهدم وتلتهب
هدموا المآذن في حلب،
وتهدمت بشآآمنا كل القبب،
او تسألي أين الشنب ؟
كفي العتب ،وتسمعي أين ذهب:
خبي تعذب وانضرب
طهر العزارة اغتصب
كم زينب صارت ارب
وتحملت مثل الارب
لو شاربي لمراجلي كان نسب،
تبأ له ولمن تغنى بالشنب
كفي العتب ..وتسمعي أين ذهب
مع طفلة تشكو العرب
مع صرخة تشكو الكرب
ياويلتي بيتي انخرب
عرضي انسلب
وتدمرت كل اللعب
لا تسألي أين ذهب
لا تسألي أين ذهب .

صقر الوادي أبو زيد

لم نعد نريد توحيد المعارضة!!

نعم لم نعد نريد توحيد المعارضة، كلما صار للمعارضة شكل جديد أنحفنا النظام بزيادة في مستوى إجرامه.

فمع بداية تشكيل المجلس الوطني بدء القصف بالمدفعية، وفور تشكل الائتلاف بدء القصف بالطيران الحربي، وآخر الإجرام ظهر مع تشكل الحكومة المؤقتة إذ لجأ النظام إلى استخدام الأسلحة الكيماوية.

لم تتوقف المشكلة عند هذا الحد، بل زادها أن تلك المعارضة لم تقدم شيئاً يذكر لسوريا الثورة، بل زادت الطين بلة، إلا من رحم ربي...

إن ما نريده اليوم هو توحيد المجاهدين، توحيد الجيش الحر، عندما يصبح الجيش الحر في وادٍ واحد، لن نسأل بعد ذلك عن أحد، ولن ننتظر التدخل من أحد، فيا أيها المجاهدون... متى تتوحدون ؟!

فنحن ماضون حتى إسقاط النظام، لآخر رجل فينا.

عتبات غير مقدسة

لن نغوص كثيرا في التاريخ لنعرف أن ما يحدث حاليا على ارض سورية يشبه إلى حد كبير ما حصل أيام الغزو الصليبي لبلاد المسلمين،فقد كانت حجة الصليبيين أيامها حماية الأماكن المقدسة المسيحية في الشرق ولأجلها جيشوا الجيوش وشنوا حربا استمرت لقرون من الزمن وانتهت بهزيمتهم في معركة حطين وعادوا إلى بلدانهم يجرون أذيال الهزيمة، واليوم يعود بعض الحاقدين على التاريخ من لعانين وطعانين ليستخدموا هذه الحجة لاحتلال سورية بذريعة حماية هذا المرقد والدفاع عن هذه الأقلية ورد الظلم عن بعض الفئات ،لكنهم نسوا أن من دحر الصليبيين والفرنسيين والصهاينة لهم أحفاد مازالوا يعيشون على هذه الأرض وسيذيقونهم من نفس الكأس ،لكن في ذلك الوقت ستكون عرى الأخوة قد انفصلت وتحول التعايش إلى عداء مستحكم ،فيا من تدعون الأخوة تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم نحفظ بها أرواحنا وأرواحكم ونوجه بعدها جهودنا نحو استرجاع كرامتنا المهدورة في فلسطين والعراق.

والله مللنا

هي الكلمة صرنا نسمعها كتير بالفترة الماضية ،ومعظم الناس عم بتردها بالوقت الحالي ،هو فعلا القصة طولت بس ليش طولت بالترى؟مشكلة تورتنا أنها بتيمة من أول يوم طلعت فيه وللأسف ما لها دعم وكل يلي شاطرين فيه الدول العربية والأجنبية هو الاستنكار والتنديد وترديد مقولة"ايام الاسد باتت معدودة"،طبعا نحنا كمان ما فينا نلوم الشباب يلي بالداخل لان الظروف يلي عم يمروا فيها مو سهلة بالمرة،يعني دعم مافي وفوق هيك معرضين حياتن وحياة كل يلي حواليهن للخطر في سبيل انو تبقى شعلة الثورة مضيئة،عكل حال نحنا مالنا غير الله بالنهاية والحل رح يكون من عندو لأنو الوحيد العارف بحالنا ،بس طبعا لازمنا نرجع لربنا شوي ونفكر بعقلنا ونكون أيد وحدة توار وشعب ونساعد بعض بكل شي وما نبخل على بعض حتى بالدعاء بركي رب العالمين بيستجيب ومنخلص من هالطاغية وأعوانه.

بنت الأحرار

الشهداء القـــــادة

الشهيد البطل فؤاد البوشي "٤٠ عاماً متزوج ولديه ثلاثة أطفال".
الشهيد البطل محمود البوشي "٣١ عاماً متزوج ولديه طفلان".
الشهيد البطل فراس البوشي" ٢٠ سنة أعزب".
للشهداء الأخوة قصة عشق للشهادة لا تنتهي ،من أين نبدأ ؟في الحديث عن هؤلاء الشهداء الثلاثة الذين كانوا من أوائل من شارك في الثورة وبذلوا الغالي والنفيس من أجل نصرتها.
كان الشهيد القائد المجاهد فؤاد البوشي يعد الموجه لمسار الثورة في قدسيا في الأيام السلمية والمرجع لها،والمصحح لاخطاءها أيام التسلح ،فهو من المناضلين في الثورة بكافة أشكالها ،وهو من أوائل من حمل السلاح في وجه هذا النظام الظالم ،ومن أوائل من شكل طلائع الثورة المسلحة.
الشهيد القائد المجاهد محمود البوشي: شارك بالثورة السورية منذ بداياتها وشارك في تظاهرات دمشق الأولى وعندما وصلت الثورة إلى قدسيا كان من أوائل المشاركين بها والمنظمين لها وكان من الثوار البارزين في البلدة ومن العاملين
على تصحيح مسار الثورة مع أخيه الشهيد فؤاد ،محمود من الشباب المعروفين بالأخلاق العالية التي زكته لأن يكون من أوائل القادة لطلائع الثورة المسلحة فكان الرجل المناسب في المكان المناسب.
الشهيد المجاهد ""العسكري المنشق"" فراس البوشي كان ترتيبه أول عسكري منشق في بلدة قدسيا ومن أوائل المنشقين على مستوى سوريا "أبو حسام البوشي" كما اسماه ناشطو الثورة ،فكان أجمل وردة ياسمين دمشقي تفتحت في بلدة قدسيا كونه هو الذي فتح الباب أمام شباب البلدة للانشقاق عن هذا النظام القاتل فأصبحوا حديقة ياسمين،سألته إحدى المرات ما الذي جعلك تفكر بالانشقاق في بدايات الثورة ؟فقال:" أنا لا أقف في صف جيش يقتل شعبه أريد أن أكون في جيش يدافع عن الشعب"،وعندما دقت ساعة الحقيقة وبدأ العدوان الغاشم على البلدة رفض الأبطال الثلاثة ترك مواقعهم والانسحاب مفضلين كرامة الشهادة عن هروب الجبناء،لتدور بينهم وبين الجيش الاسدي القاتل معركة الشرف ،تصدوا فيها لوحدهم لقطعان الشبيحة بعد انسحاب المقاتلين من البلدة ،وكانت رحلة الصعود إلى سدرة المنتهى فسطروا من خلال هذه المعركة أروع ملاحم البطولة واستشهدوا بتاريخ ٢٠١٢\١٠\٠٦.

بلبل قدسيا

رسالة العلامة الشيخ محمد علي الصابوني لحسن نصر اللات :

أبشر يا نصر الشيطان .. فنحن رجال الله ، وجنده ، جئناك بالوعد الموعود ، واليوم المشهود ..

أبشر .. فقد كشفت الحرب عن ساقها ، وكشرت عن أنيابها ، وحمي فيها الوطيس ..

يا نصر اللات ..

دماء الشهداء الطاهرة ، شاهدة على عهر مقاومتكم الدعية الفاجرة .. وما أنتم والله بأهل لأن يخاطبكم العقلاء باللين والسماحة ، ولا أن يرجى في دينكم خير ..

أبشر .. يا قبيح الفعال ، فقد اصطفت جحافل أهل السنة ، وأسودها ، ليوم هلاككم ، وكسر هلالكم ..

أبشر .. فصراعنا معكم ، صراع بين الحق والباطل ، صراع بين الإيمان والكفر ، صراع بين أحباب الأصحاب ، وأهل الضغائن ، واللعائن ، والسباب ..

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ)

كلمة حق

عصام العطار (حكيم الثورة) :

لا يَجوزُ لأيِّ فصيلٍ من فصائلِ الثَّورةِ السوريَّةِ أن يحتكِرَها أو يُنصِّبَ نفسَهُ وَصِيّاً عليها؛ فالثَّورةُ السوريَّةُ هيَ ثورةُ الشَّعبِ كُلِّهِ من أجلِ الشَّعبِ كُلِّه، وهذا سِرٌّ من أسرارِ قوَّتِها وسِرِّ عِزَّتِها

بريد القراء

عمر الشامي :نبارك عودة المجلة للعمل ونتمنى أن تكون مواضيعها أكثر جرأة في التعامل مع المشكلات الحالية .

أبو هيثم : تحية لكم على هذا الجهد وأتمنى أن تحافظوا على الطرح الإسلامي لهذه الثورة.

للتواصل معنا : facebook / sadaALhoryeh أو freequd@gmail.com